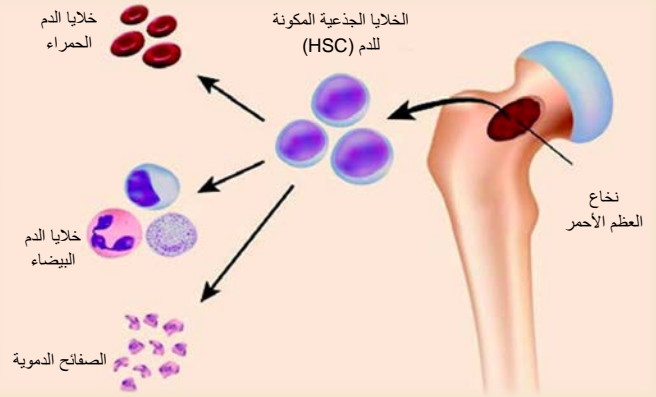


ما هو ورم الـ Myeloma

ورم الـ Myeloma، المعروف أيضًا باسم ورم الـ Myeloma المتعدد، هو نوع من سرطان الدم ينشأ عن خلايا البلازما، والتي توجد عادةً في نخاع العظم.

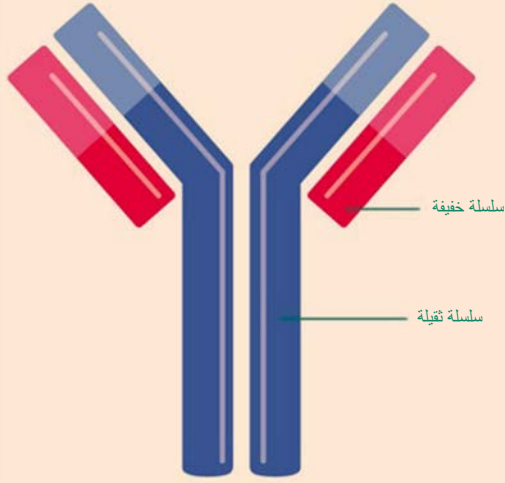
نخاع العظم هو المادة الإسفنجية الموجودة في الجزء الأوسط من العظام الكبيرة في الجسم (انظر الشكل 1). بالإضافة إلى كونه موطنًا لخلايا البلازما، فإن نخاع العظم هو مركز إنتاج خلايا الدم (خلايا الدم الحمراء وخلايا الدم البيضاء والصفائح الدموية).



الشكل 1. يُنتج نخاع العظم خلايا حمراء وخلايا بيضاء وصفائح دموية

تُشكّل خلايا البلازما جزءًا من جهازنا المناعي وتُنتج أجسامًا مضادة مختلفة (تُسمى أيضًا الغلوبولين المناعي) للمساعدة في مكافحة العدوى. في ورم الـ Myeloma، تُنتج خلايا البلازما السرطانية نوعًا واحدًا فقط من الغلوبولين المناعي، ويُشار إلى ذلك باسم البروتين أحادي النسيلة (M)، أو البارابروتين. غالبًا ما يتم تشخيص ورم الـ Myeloma ومراقبته من خلال قياس البارابروتين في الدم.

يتكون كل غلوبولين مناعي من بنية محددة تحتوي على سلسلتين ثقيلتين وسلسلتين خفيفتين (انظر الشكل 2).



الشكل 2. الغلوبولين المناعي

هناك خمسة أنواع محتملة من السلاسل الثقيلة يُشار إليها بالأحرف G و A و D و E و M.

هناك نوعان محتملان من السلاسل الخفيفة يُشار إليهما بالحرفين اليونانيين، كابا (K) ولامدا (λ).

تعتمد الأنواع المختلفة والأنواع الفرعية من ورم الـ Myeloma على نوع البارابروتين الذي تنتجه خلية ورم الـ Myeloma، مثل ورم الـ Myeloma من نوع الغلوبولين المناعي G كابا أو الغلوبولين المناعي G لامدا. في بعض الحالات، يتم إنتاج سلاسل خفيفة غير طبيعية فقط - وهذا ما يُسمى بورم الـ Myeloma خفيف السلسلة. في حالات قليلة جدًا، سيكون هناك مقدار قليل جدًا من البارابروتين لقياسه أو لن يكون هناك أي بارابروتين. وهذا ما يُسمى ورم الـ Myeloma غير الإفرازي.

غالبًا ما يوصف ورم الـ Myeloma بأنه مرض فردي للغاية؛ من حيث الطريقة التي يعاني بها المصابون من الأعراض وطريقة استجابتهم للعلاج، ويمكن أن تختلف جميعها بشكل كبير. يرجع بعض هذا الاختلاف إلى الأنواع المختلفة والأنواع الفرعية لورم الـ Myeloma.

في بعض الحالات، قد تتجمع خلايا ورم الـ Myeloma في العظام أو الأنسجة وتُشكّل ما يعرف باسم ورم البلازماويات. يمكن أن يحدث هذا بالإضافة إلى سمات أخرى لورم الـ Myeloma أو بمفرده والذي يُشار إليه باسم ورم البلازماويات المنفرد.

ما أعراض ورم الـMyeloma؟

ثمة العديد من علامات وأعراض ورم الـMyeloma. غالبًا ما يتم تفسير هذه الأعراض عن طريق الخطأ على أنها أمراض أخرى لبعض الوقت قبل التشخيص. بعض العلامات والأعراض الأكثر شيوعًا لورم الـMyeloma هي:

- ألم ناجم عن كسر العظام
- حالات عدوى متكررة
- انخفاض عدد خلايا الدم الحمراء (فقر الدم)
- إرهاق مستمر
- زيادة الكالسيوم
- انخفاض وظائف الكلى
- تغير في الإحساس (اعتلال الأعصاب الطرفية)

كيف يتم تشخيص ورم الـMyeloma ومراقبته؟

اختبارات الدم والبول

هذا الإجراء على وضع إبرة في عظمة الحوض تحت التخدير الموضعي واستئصال عينة من نخاع العظم سيتم فحصها تحت المجهر. يتم ذلك لقياس النسبة المئوية لخلايا ورم الـMyeloma و لاختبار الطفرات الجينية. يمكن أن تساعد هذه المعلومات بعد ذلك في اتخاذ قرارات بشأن العلاج.

فحوصات المسح

يمكن أن تتجمع خلايا ورم الـMyeloma في العظام (ورم البلازماويات) مما يؤدي إلى الشعور بالألم وحدوث كسور. في بعض الحالات، يمكن أن يحدث ورم البلازماويات خارج الهيكل العظمي في الأعضاء أو الأنسجة الرخوة الأخرى. ونتيجة لذلك، من الضروري استخدام تقنيات المسح مثل التصوير بالأشعة المقطعية المحوسبة أو التصوير بالرنين المغناطيسي للكشف عن أي مناطق مصابة عند التشخيص، وفي أوقات أخرى أثناء مسار المرض، عند الاقتضاء.

يتم الكشف عن البارابروتين ومراقبته باستخدام اختبارات الدم والبول. يُشير انخفاض مستوى البارابروتين إلى أن ورم الـMyeloma يستجيب للعلاج. سيراقب طبيبك أيضًا بانتظام تعداد الدم الكامل لديك (الهيموغلوبين وخلايا الدم البيضاء والصفائح الدموية)، ووظائف الكلى، والكهارل للتأكد من أن وجود البارابروتين أو الآثار الجانبية للعلاج لا تسبب اختلالات في أي مكان آخر في الجسم.

خزعة شطف نخاع العظم وخزعة بالمنقب

نظرًا لوجود خلايا ورم الـMyeloma في نخاع العظم، فمن الضروري فحص نخاع العظم من الداخل لتأكيد تشخيص ورم الـMyeloma. ويمكن استخدام هذا الفحص أيضًا لتأكيد عودة ورم الـMyeloma والحاجة إلى علاج جديد. ينطوي

كيف يتم علاج ورم الـMyeloma؟

على الرغم من عدم وجود وسيلة للشفاء من ورم الـMyeloma حاليًا، إلا أن هناك العديد من خيارات العلاج المتاحة للسيطرة على المرض. غالبًا ما تتضمن أنظمة العلاج توليفة من أدوية مختلفة مصممة لتحقيق أقصى استجابة. وقد تتضمن ما يلي:

- علاج موجه خاص بورم الـMyeloma؛ و
- العلاج الكيماوي؛ و
- الستيرويدات

يمكن أن تكون هذه الأدوية إما وريدية (تُعطى في الوريد)، أو تحت جلدية (تُعطى تحت الجلد)، أو تؤخذ على شكل أقراص. في بعض الحالات، يمكن استخدام زرع الخلايا الجذعية باستخدام خلاياك الجذعية أو علاج الخلايا التائية خيمرية المستضد (CAR-T) لعلاج ورم الـMyeloma. قد يُعرض عليك أيضًا المشاركة في تجربة سريرية كخيار علاجي. تحدث مع طبيبك حول أفضل خيارات العلاج المتاحة لك.

قد يؤدي تشخيص الإصابة بورم الـMyeloma إلى الشعور بالارتباك والقلق. منظمة Myeloma Australia متاحة لتقديم المساعدة لك. يمكنك التحدث مع إحدى ممرضات دعم حالات ورم الـMyeloma من خلال مترجم فوري على خط الدعم الهاتفي 1800 693 566. لترتيب موعد للاتصال، يُرجى التواصل عبر الرقم 1800 693 566 أو nurses@myeloma.org.au



لا تهدف المعلومات الواردة في صحيفة الوقائع هذه إلى أن تحل محل الرعاية الطبية أو مشورة الطبيب. يجب استشارة الطبيب دائمًا فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج.

المراجع: Myeloma Australia (2022) What is myeloma. متاح على: <https://myeloma.org.au/what-is-myeloma/> (تم الوصول إليه في 2023/02/08). برعاية شركة Pfizer Australia Pty Limited Sydney، أستراليا. PP-UNP-AUS-0283 04/23 www.pfizer.com.au